

الباب الرابع عشر

في أسنان الناس والدواب  
وتنقل الأحوال بهما وذكر  
ما يتصل بهما وينضاف إليهما

obeikandi.com

## ١ - فصل

## في ترتيب سنِّ الغلام

(عن أبي عمرو، عن أبي العباس ثعلب، عن ابن الأعرابي)

يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ، رَضِيَخٌ وَطِفْلٌ ~ ثُمَّ فَطِيمٌ ~ ثُمَّ دَارِجٌ ~ ثُمَّ حَفِرٌ ~  
ثُمَّ يَافِعٌ ~ ثُمَّ شَرِخٌ<sup>(١)</sup> ~ ثُمَّ مُطْبِخٌ ~ ثُمَّ كَوْكَبٌ<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - فصل آشفى منه

في ترتيب أحواله وتنقل السنِّ بهِ إلى أن يتناهى شبابه

(عن الأئمة المذكورين)

ما دام في الرَّحِمِ، فهو جَنِينٌ ~ فَإِذَا وُلِدَ فهو وَلِيدٌ ~ وما دام لم يَسْتَتِمَّ  
سبعةَ أَيامٍ، فهو صَدِيغٌ (لأنه لا يَشْتَدُّ صُدْغُهُ إلى تمام السَّبْعَةِ) ~ [ثُمَّ ما دام يَرْضَعُ  
فهو رَضِيغٌ]<sup>(٣)</sup> ~ ثُمَّ قُطِعَ عَنْهُ اللَّبَنُ فهو فَطِيمٌ ~ ثُمَّ إِذَا عَلَّظَ، وَذَهَبَتْ عَنْهُ تَرَارَةٌ  
الرِّضَاعِ، فهو جَحْوَشٌ. (عن الأصمعي) وأنشد للهللي [من الوافر]:

قَتَلْنَا مَخْلُودًا وَابْنِي حُرَاقِي وَأَخْرَجَ جَحْوَشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ<sup>(٤)</sup>

(قال الأزهري) كأنه مأخوذٌ من الجَحْش الذي هو وَلَدُ الحِمَارِ ~ ثم هو إِذَا  
دَبَّ وَنَمَا [فهو]<sup>(٥)</sup> دَارِجٌ ~ فَإِذَا بَلَغَ طُولُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ، فهو حُمَاسِيٌّ ~ فَإِذَا

(١) الشرخ أول الشيء، وشرح الشباب أوله.

(٢) الكوكب: هو المراهق من الغلمان.

(٣) زيادة في بعض النسخ.

(٤) هذا البيت لأحد الهذليين يدعى المعترض بن حواء، وقد قاله في يوم القدوم.

(٥) زيادة في بعض النسخ.

سقطت رَوَاضِعُهُ فهو مَثْمُورٌ (عن أبي زيد) ~ فإذا نَبَّتْ أَسْنَانُهُ بعد السَّقُوطِ، فهو مَثْمُورٌ (بالتاء والثاء) (عن أبي عمرو) ~ فإذا كَادَ يُجَاوِزُ العَشْرَ السِّنِينَ، أَوْ جَاوَزَهَا، فهو مَثْمُورٌ وَنَاشِئٌ ~ فإذا كَادَ يَبْلُغُ الحُلْمَ<sup>(١)</sup> أَوْ بَلَغَهُ، فهو يَافِعٌ وَمُرَاهِقٌ ~ فإذا احْتَلَمَ واجْتَمَعَتْ قُوَّتُهُ، فهو حَزَوْرٌ ~ واسمُهُ في جميع هذه الأحوال التي ذكرنا: غُلامٌ ~ فإذا اخْضَرَ شَارِبُهُ وَأَخَذَ عِذَارُهُ يَسِيلُ، قِيلَ بَقَلَ وَجْهُهُ ~ فإذا صارَ ذَا فِتَاءٍ فهو فَتَى وَشَارِخٌ ~ فإذا اجْتَمَعَتْ لِحِيَّتُهُ وَبَلَغَ غَايَةَ شَبَابِهِ، فهو مُجْتَمِعٌ ~ ثم ما دَامَ بَيْنَ الثَلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فهو شَابٌّ ~ ثم هو كَهْلٌ إلى أَنْ يَسْتَوْفِيَ السَّنِينَ.

### ٣ - فصل

#### في ظهور الشيب وعمومه

يُقَالُ لِلرَّجُلِ، أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ الشَّيْبُ بِهِ: قَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ ~ فإذا زَادَ، قِيلَ: قَدْ خَصَفَهُ وَخَوَّصَهُ ~ فإذا ابْيَضَّ بَعْضُ رَأْسِهِ، قِيلَ: أَخْلَسَ رَأْسُهُ فهو مُخْلِسٌ ~ فإذا غَلَبَ بِيَاضُهُ سَوَادَهُ، فهو أَعْتَمُ (عن أبي زيد) ~ فإذا شَمِطَتْ مَوَاضِعُ مِنْ لِحْيَتِهِ قِيلَ: قَدْ وَخَزَهُ القَتِيرُ<sup>(٢)</sup> وَلَهَزَهُ ~ فإذا كَثُرَ فِيهِ الشَّيْبُ وانتَشَرَ، قِيلَ: قَدْ تَقَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ (عن أبي عبيد، عن أبي عمرو).

### ٤ - فصل

#### في الشيخوخة والكبر

(عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

يُقَالُ شَابَ الرَّجُلُ ~ ثم شَمِطَ ~ ثم شَاخَ ~ ثم كَبِرَ ~ ثم تَوَجَّهَ ~ ثم دَلَفَ ثُمَّ دَبَّ ~ ثم دَبَّ ~ ثم مَجَّ ~ ثم هَدَجَ ~ ثم ثَلَبَ ~ ثم المَوْتُ.

(١) الحُلْمُ: هي الدرجة التي يصبح عندها الغلام رجلاً.

(٢) القَتِيرُ: هو أول الشيب، أو أول ما يظهر منه.

## ٥ - فصل

## في مثل ذلك

(جمع فيه بين أقاويل الأئمة)

يُقال: عَنَا الشَّيْخُ وَعَسَا ~ ثم تَسَعَّعَ ~ وَتَفَعَّوسَ ~ ثم هَرِمَ وَخَرِفَ ~ ثم  
أَفْنَدَ وَأَهْتَرَ ~ ثم لَعِقَ أَصْبَعَهُ<sup>(١)</sup> ~ وَضَحَا ظِلُّهُ، إِذَا مَاتَ.

## ٦ - فصل

## يقاربه

إِذَا شَاخَ الرَّجُلُ وَعَلَتْ سِنُّهُ، فَهُوَ قَحْرٌ وَقَهْبٌ<sup>(٢)</sup> ~ إِذَا وَلَّى وَسَاءَ عَلَيْهِ أَثَرُ  
الْكِبَرِ، فَهُوَ يَفْنُ وَدَرْدِحٌ ~ إِذَا زَادَ ضَعْفُهُ وَنَقَصَ عَقْلُهُ، فَهُوَ جَلْحَابٌ وَمُهْتَرٌ.

## ٧ - فصل

## في ترتيب سن المرأة

هِيَ طِفْلَةٌ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً ~ ثُمَّ وَلِيدَةٌ، إِذَا تَحَرَّكَتْ ~ ثُمَّ كَاعِبٌ إِذَا  
كَعَبَ<sup>(٣)</sup> نَدِيهَا ~ ثُمَّ نَاهِدٌ إِذَا زَادَ ~ ثُمَّ مُعْصِرٌ إِذَا أُدْرِكَتْ ~ ثُمَّ عَانِسٌ<sup>(٤)</sup> إِذَا  
ارْتَفَعَتْ عَنِ حَدِّ الإِغْصَارِ ~ ثُمَّ خَوْذٌ إِذَا تَوَسَّطَتِ الشَّبَابَ ~ ثُمَّ مُسْلِفٌ إِذَا  
جَاوَزَتِ الأَرْبَعِينَ ~ ثُمَّ نَصَفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالتَّعْجِيزِ ~ ثُمَّ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ  
إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الكِبَرِ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَجَلَدٌ ~ ثُمَّ شَهْبَرَةٌ إِذَا عَجَزَتْ وَفِيهَا تَمَاسُكٌ ~  
ثُمَّ حَيَزْبُونٌ إِذَا صَارَتْ عَالِيَةَ السِّنِّ نَاقِصَةَ القُوَّةِ. ثُمَّ قَلْعَمٌ وَلِطْلَطٌ، إِذَا انْحَنَى قَدُّهَا  
وَسَقَطَتْ أَسْنَانُهَا.

(١) الأصبع، هو أحد أطراف الكف والقدم.

(٢) القهب: هو الجمل المسنّ الهرم.

(٣) كعب الثدي: إذا نهد. أي خرج وبرز.

(٤) العانس: هي الفتاة التي طال مكوئها في بيت أهلها دونما زواج.

## ٨ - فصل كلي

## في الأولاد

وَلَدُ كُلِّ بَشَرٍ: ابْنٌ وابْنَةٌ ~ وَلَدُ كُلِّ سَبْعٍ، جَزْوٌ ~ وَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ،  
 طَلًا ~ وَلَدُ كُلِّ طَائِرٍ، فَرَخٌ.

## ٩ - فصل جزئي

## في الأولاد

وَلَدُ الْفَيْلِ دَغْفَلٌ ~ وَلَدُ النَّاقَةِ حُورٌ ~ وَلَدُ الْفَرَسِ مُهْرٌ ~ وَلَدُ الْحِمَارِ  
 جَحْشٌ ~ وَلَدُ الْبَقْرَةِ عِجْلٌ ~ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بَحْرَجٌ وَبَرْعَزٌ ~ وَلَدُ الشَّاةِ  
 حَمَلٌ ~ وَلَدُ الْعَنْزِ جَذِيٌّ ~ وَلَدُ الْأَسَدِ شَيْبَلٌ ~ وَلَدُ الظَّنْبِيِّ خَشْفٌ ~ وَلَدُ  
 الْأُرْوِيَّةِ<sup>(١)</sup> وَعَلٌّ وَعُفْرٌ ~ وَلَدُ الضَّبِّ فُرْعَلٌ ~ وَلَدُ الْأَبِّ دَيْسَمٌ ~ وَلَدُ الْخِنْزِيرِ  
 خِنْوَصٌ ~ وَلَدُ الثَّلَبِ هَجْرَسٌ ~ وَلَدُ الْكَلْبِ جَزْوٌ ~ وَلَدُ الْفَأْرَةِ دِرْصٌ ~ وَلَدُ  
 الضَّبِّ حِجْلٌ ~ وَلَدُ الْقِرْدِ، قَشَّةٌ ~ وَلَدُ الْأَرْنَبِ خَرْنِقٌ ~ وَلَدُ الْبَيْرِ خَنْصِيصٌ (عن  
 الْخَارَزَنْجِيِّ<sup>(٢)</sup>)، عن أَبِي الرَّحْفِ التَّمِيمِيِّ) ~ وَلَدُ الْحِيَّةِ حَرِيشٌ ~ وَلَدُ الدَّجَاجِ  
 فَرُوجٌ ~ وَلَدُ النَّعَامِ رَأْلٌ.

## ١٠ - فصل

## في المسان

الْبَجَالُ، الشَّيْخُ الْمُسِنَّ ~ الْقَلْعَمُ، الْعَجْوُزُ الْمُسِنَّةُ ~ الْعَوْدُ، الْجَمَلُ  
 الْمُسِنَّ ~ النَّابُ، النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ~ الْعِلْجُ، الْحِمَارُ الْمُسِنَّ ~ الشَّبَبُ، الثَّوْرُ  
 الْمُسِنَّ ~ الْفَارِضُ، الْبَقْرَةُ الْمُسِنَّةُ ~ الْهَجْفُ، الظَّلِيمُ الْمُسِنَّ ~ الْعِشْمَةُ، الشَّاةُ  
 الْمُسِنَّةُ.

(١) الأروية: هي أنثى الوعل.

(٢) هو أبو حامد أحمد بن محمد، من أدباء خراسان، قدم إلى بغداد وجالس علماءها له شرح كتاب العين توفي عام ٣٤٨ هـ.

## ١١ - فصل

## في ترتيب سنّ البعير

وَلَدُ النّاقَةِ، سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ، سَلِيلٌ ~ ثُمَّ سَقَبٌ وَحَوَارٌ ~ فَإِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً، وَفَصِلَ عَنْ أُمِّهِ، فَهُوَ فَصِيلٌ ~ فَإِذَا كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، فَهُوَ ابْنُ مَخَاضٍ ~ فَإِذَا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ، فَهُوَ ابْنُ لَبُونٍ ~ فَإِذَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ وَاسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ حَقٌّ ~ فَإِذَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَدْعٌ ~ فَإِذَا كَانَ فِي السَّادِسَةِ وَأَلْقَى ثَنِيَّتَهُ<sup>(١)</sup> فَهُوَ ثَنِيٌّ ~ فَإِذَا كَانَ فِي السَّابِعَةِ وَأَلْقَى رِبَاعِيَّتَهُ<sup>(٢)</sup> فَهُوَ رَبَاعٌ ~ فَإِذَا كَانَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَلِيسٌ ~ فَإِذَا كَانَ فِي التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ نَابُهُ فَهُوَ بَازِلٌ ~ فَإِذَا كَانَ فِي الْعَاشِرَةِ فَهُوَ مُخْلِفٌ، ثُمَّ مُخْلِفٌ عَامٌ، ثُمَّ مُخْلِفٌ عَامَيْنِ فَصَاعِدًا ~ فَإِذَا كَادَ يَهْرَمُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ، فَهُوَ عَوْدٌ ~ فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ قَحْرٌ ~ فَإِذَا انْكَسَرَتْ أَنْيَابُهُ فَهُوَ ثَلْبٌ ~ فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَاجٌ، لِأَنَّهُ يَمُجُّ رِيْقَهُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْبِسَهُ مِنَ الْكِبَرِ ~ فَإِذَا اسْتَحْكَمَ هَرْمُهُ فَهُوَ كُحْكَحٌ<sup>(٣)</sup> (عن أبي عمرو، والأصمعي).

## ١٢ - فصل

## في سنّ الفرس

إِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ فَهُوَ مُهْرٌ ~ ثُمَّ فَلَوٌ ~ فَإِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً فَهُوَ حَوْلِيٌّ ~ ثُمَّ فِي الثَّانِيَةِ، جَدْعٌ ~ ثُمَّ فِي الثَّلَاثَةِ ثَنِيٌّ ~ ثُمَّ فِي الرَّابِعَةِ، رَبَاعٌ (بِكْسَرِ الْعَيْنِ) ~ ثُمَّ فِي الْخَامِسَةِ قَارِحٌ ~ ثُمَّ هُوَ (إِلَى) أَنْ يَتَنَاهَى عُمُرُهُ: مُدَّكٌ<sup>(٤)</sup>.

## ١٣ - فصل

## في سنّ البقرة الوحشيّة

وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، مَا دَامَ يَرْضَعُ، فَزٌّ، وَفَرْفَدٌ، وَفَرِيرٌ ~ فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ

(١) الثنية هي إحدى الأسنان الأربع في مقدم الفم اثنان في كل فك.

(٢) الرباعية: هي السن بين الثنية والنايب، وفي الفم رباعيتان في الفك العلوي ومثلهما في الفك السفلي.

(٣) الكحكح: «بالضم والكسر» كل هرمة من الإبل والخيول والشاء.

(٤) فدك: هو المسن من كل شيء.

ذَلِك، فَهُوَ يَعْفُور، وَجُوذِرٌّ، وَبَخْرَجٌ ~ فَإِذَا شَبَّ، فَهُوَ مَهَاءٌ ~ فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ قَرْهَبٌ.

### ١٤ - فصل

### فِي سِنِّ وُلْدِ الْبَقْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ

(عن أبي فقعمس الأسدي)<sup>(١)</sup>

وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ أَوَّلَ سَنَةٍ، تَبِيْعٌ ~ ثُمَّ جَذَعٌ ~ ثُمَّ ثِنْيٌ ~ ثُمَّ رُبَاعٌ ~ ثُمَّ سَدِيْسٌ ~ ثُمَّ صَالِغٌ.

### ١٥ - فصل

### فِي مِثْلِهِ

(من غيره)

وَلَدُ الْبَقْرَةِ عَجَلٌ ~ فَإِذَا شَبَّ فَهُوَ شُبُوبٌ ~ فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ فَارِضٌ.

### ١٦ - فصل

### فِي سِنِّ الشَّاةِ وَالْعَنْزِ

وَلَدُ الشَّاةِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى: سَخْلَةٌ<sup>(٢)</sup> وَبَهْمَةٌ ~ فَإِذَا فَصِلَ عَنْ أُمِّهِ، فَهُوَ حَمَلٌ وَخَرُوفٌ ~ فَإِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ، فَهُوَ بَدَجٌ، وَالْجَمْعُ بِذِجَانٍ، وَقُرْفُورٌ ~ فَإِذَا بَلَغَ النَّزْوُ، فَهُوَ عُمْرُوسٌ ~ وَوَلَدُ الْمَعْزِ جَفْرٌ ~ ثُمَّ عَرِيضٌ، وَعَثُودٌ. ثُمَّ عَنَاقٌ<sup>(٣)</sup> ~ وَكُلٌّ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، جَذَعٌ ~ وَفِي الثَّلَاثَةِ ثِنْيٌ ~ وَفِي الرَّابِعَةِ رُبَاعٌ ~ وَفِي الْخَامِسَةِ سَدِيْسٌ ~ وَفِي السَّادِسَةِ صَالِغٌ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدَ هَذَا اسْمٌ.

(١) هو محمد بن عبد الملك، شاعر كوفي وراوي، أدرك أول خلفاء بني العباس أبا جعفر المنصور، ومدح كلاً من الرشيد والمأمون توفي نحو ٢١٠ هـ.

(٢) السخلة: ولد الظأن والمعز من الذكر والأنثى.

(٣) العناق هي الأنثى من أولاد المعز والغنم من حين الولادة إلى تمام الحول.

## ١٧ - فصل

## في سنّ الظبي

أَوَّلُ ما يولد الظَّبِيُّ فهو (طَلَأٌ) ~ ثم حَشَفٌ وَرَشَأٌ ~ ثم غَزَالٌ وَشَادِنٌ ~ ثم شَصْرٌ<sup>(١)</sup> ~ ثم جَدَعٌ ~ ثم ثَبِيٌّ إلى أن يموت.

(١) الشعر: هو كل قوي متحرك من الظباء أي يكون قادراً على النصح.